والمراة اسمها سارة او ام سارة اعملوا ما شئتم ليس على الاستقبال وانما هو للماضي وتقديره اى عمل كان لكم فقد
غفر ويدل على هذا شيئان احدهما انه لو كان للمستقبل كان جوابه فسأغفر والثاني ان يكون اطلاقا في الذ
نوب ولا وجه له ويوضح هذا ان القوم خافوا من العقوبة بعد حتى قال عمر يا حذيفة انا منهم وسبق في الجهاد
باوضح من هذا ابو اسيد بضم اوله وفتح ثانيه عند الجمهور وقال عبد الرحمن بن مهدي بفتح اوله وكسر ثانيه
واسمه مالك ابن ربيعة اذا اكثبوكم يعني اكثروكم كذا رواه البخاري وهذا التفسير ليس معروفا في اللغة
والمعروف قاربوكم يقال كثب واكثب اذا قارب والهمزة في اكثبوكم لتعدية كثب فلذلك عداها الى ضميرهم
وكذا رواه ابو داود في سننه فقال اذا اكثبوكم يعني اذا غشوكم فارموهم بالنبل واستبقوا نبلكم يريد
اذا ولوا منكم فارموهم ولا ترموهم على بعد وهو معنى استبقوا نبلكم فانه اذا رمى عن البعد سقط في
الارض او في الحجر فذهب سهم الرامي ولم يحصل منها نكاية في العدو واذا اصابها عن هذا استبقاها لوقت
حاجته اليها عند القرب فارموهم قيل اي بالحجارة فانه يكاد يخطئ اذا رمى في الجماعة ويستبقي النبل للمصاحة
وقيل ارموهم ببعض النبل ويدل له هذا الرواية السابقة عمرو ابن اسيد بفتح الهمزة بن جارية بالجيم ومنهم من
يقول عمر وقد ذكره البخاري في باب عمرو في تاريخه وبين الخلاف فيه عن الزهري فقال وبعضهم يقول عمر
والاول اصح يعني بالواو وبعث عشرة عينا قيل هذه الغزوة تسمى غزوة الرجيع سنة ثلاث وبقية
الحديث سبق في الجهاد الا انه قال هناك فلما راهم عاصم وقال هنا احس بهم وصوابه احس رباعي اي علم
قال تعالى هل تحس منهم من احد وقال هنا في الثالث فجروه وعالجوه فلم يتبعهم ما فعلوا به وقال هناك
فقتلوه وزاد هنا فاقتلهم بددا ويروى بكسر البا جمع بدة وهي القطعة من الشيء المبدد ونصبه على الحال
من المدعو عليهم اي متبددين انما كانوا ويروى بفتح البا مصدر بمعنى المتبدد اى ذوي بدد قاله السهيلي
وقوله وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر قال الدمياطي لم يقتل خبيب ابن عدي هذا وهو احد
بني جحجبا الحارث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف ولم يشهد بدرا والذي شهد بدرا وقتل فيها الحرث
هو خبيب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج وخبيب بن عدي احد بني عمرو بن عوف بن مالك بن اوس شهد
احدا ومات خبيب بن يساف زمن عثمان قلت وقد ذكر البخاري في تاريخه ان خبيب بن يساف شهد بدرا
ولم يذكر خبيب بن عدي وكذا قال ابن عبد البر في مغازيه وزعم ان الذي قتل الحرث بن عامر بن نوفل يوم
بدر علي وهذا قول ثالث وذكر في الاستيعاب ان خبيب بن عدي شهد بدرا وذكر عن الزبير بسنده عن
الواقدي ان عقبة بن الحرث بن نوفل اشترى خبيب بن عدي وكان خبيب بن عدي قد قتل اباه يوم بدر وذكر
في ترجمة خبيب بن يساف انه شهد بدرا ايضا وهو الذي قتل امية بن خلف يوم بدر فيما ذكروا ابن الدثنة
بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وفتح النون ويقال بسكون المثلثة واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
يوم اصيبوا خبرهم وقال كعب ابن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم
وهلال بن امية قد شهدا بدرا قيل لم يذكر احد من اهل السير ان مرارة وهلالا شهدا بدرا الا ما جاء في حديث كعب
هذا وانما ذكرا في الطبقة الثانية ممن لم يشهد بدرا وشهد احدا ان ابن عمر ذكر له ان سعيد ابن زيد شهد بدرا
هذا من الجنس الذي قبله فان سعيدا لبعثه النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة بن عبيد الله الى طريق الشام يتحسسان الخبر
العير ففاتهما بدر فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بسهميهما واجريهما وقيل بل خرج سعيد بن زيد من المدينة بعد بدر

لقاء النبي

١١١

لقاء النبي صلى الله عليه وسلم فوجده منصرفا من بدر وقوله واخبر اصحابه خبرهم يوهم ان الضمير في اخبر راجع الى خبيب
والصواب رجوعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يتقدم له ذكر وبه صرح ابن السكن في روايته وقوله في
سعد بن خولة وكان ممن شهد بدرا فيه رد على من قال انما رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يهاجر تعلت
من نفاسها اي استعلت وذهب عنها المه فلم تنشب اي فلم يلبث وابو السنابل بن بعكك المؤلفة قلوبهم ترجين بضم
اوله وتشديد الجيم المكسورة والمفتوحة ما انت بناكح اي بمتزوجة كطالق وحايض ولا يقال ناكحة الا اذا
ارادوا بناء الاسم لها من الفعل جمعت علي ثيابي اي تجللت بردائها او ملحفة من فوق ثيابها ما شهدت اي شهدت
بدرا بالعقبة الباء بمعنى البدل اي بدل العقبة يريد تعظيم العقبة على بدر المدجج بكسر الجيم المشددة الفارس
الشاك في السلاح ثم غطاها المعروف غطيط العنزة عصى في طرفها زج وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد
بن عتبة كذلك رواه ابو داود والنسائي ورواه مالك في الموطا فقال فاطمة بنت الوليد ولم يذكر ابن سعد
وابن عبد البر في الصحابة هند بنت الوليد وذكر ابن سعد فاطمة بنت عتبة تزوج بها سالم قال الدمياطي
ولا اراه صحيحا الربيع بضم الراء على التصغير بنت معوذ بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الواو المشددة
غداة بني بي بضم اوله على ما لم يسم فاعله وكان الباني بها زوجها الدف بضم الدال المهملة وفتحها يندبن
الثناء على الميت بمحاسنه يريد صور التماثيل التي فيها الارواح قائل هذا القول ابن عباس قاله
ابو ذر الحافظ وحديث علي وحمزة في الشارف سبق في ابتداء البيوع الا انه قال هنا فاجتب اسنمتهما
وصوابه جب كما وقع هناك ان عليا كبر على سهل بن حنيف فيه نقص تمامه كبر خمسا وقال انه شهد بدرا
وفي كتاب البرقاني ومعجم البغوي الطبراني ستا وكذا ذكر البخاري في تاريخه الكبير تخصيصا لسابقته بدرا ويروى
سعيد ابن منصور الوجهين تايمت صارت لا بعل لها الامارة بكسر الهمزة الولاية ان عمر استعمل قدامة
بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة هذا طرف من حديث طويل في شربه
الخمر على تاويل انه من القران واقامة الحد عليه ادخل هنا طرفا منه لقصة في شهود بدر قال اخبر
رافع ابن خديج عبد الله ابن عمر ان عميه عماه هما ظهير ومظهر ابنا رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة لم
يشهد بدرا وانما شهد احدا وشهد ظهير العقبة الثانية جنان البيوت بكسر الجيم وتشديد النون جمع و
يروى جنا جمع حية المقداد بن عمرو الكندي سبق ان عمرا ابوه وان الاسود تبناه فالكل صحيح لاذ مني بشجرة
اي تحيل في الفرار مني بها فانه بمنزلتك قبل ان تقتله اي مسلم محظور الدم جب الاسلام عنه قطع بدل
وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته فيه اربع تاويلات احدها انك مثله في كونك صار مباحا بقتلك اياه بالقصاص
بمنزلة الكافر بحق الدين قاله الخطابي وغيره ثانيها تكون انما كان هو اثما في كفره فيجمعكما اسم الاثم
ثالثها انك عندي مباح الدم قبل ان يسلم كما انه عندك مباح الدم رابعها ان قتلته مستحلا انت يا جهل كذا
الرواية في البخاري من رواية زهير وهو يصح على النداء اي انت المقتول يا ابا جهل على جهة التقريع والتوبيخ
قاله القاضي او على لغة القصر في الاب وتكون خبر المبتدا وقال الداودي يحتمل معنيين احدهما ان
يكون استعمل اللحن لتغيظ ابا جهل كالمصغر له او يريد اعني يا جهل وردها السفاقسي لان تغيظه
في مثل هذه الحالة واللحن لا معنى له ثم النصب باضمار اعني انما يكون اذا تكررت النعوت قلت

يقال امراة ناكح ح
كذا في الاصل وحفصة
وقف تامل
قلت ح